

النهاية في غريب الأثر

{ دد } (ه) فيه [ما أنا من دَدٍ وَلَا الدَّـدُ مِنْـي] الدَّـدُ : اللّـهـ هـوُ
واللّـعـبُ وهي محذوفة السّلام وقد استُعْـمِلت مـتـمـّـة : دَـدَا كَـنـدَيّ ودَـدَنُ كَـبـدَـنِ
وَلَا يَخْلُوا المحْـسُوف أن يكون ياءً كقولهم يَدُ في يَدَيَّ أو زُونَا كقولهم لَدُ في
لَدُنْ . ومعنى تذْكِـر الدَّـدِ في الجملة الأولى : الشَّيْـعَـاعُ والاسْتِغْرَاقُ وأن لَا
يَبْقَى شيء منه إلا وهو مُنْزَـه عنه : أي ما أنا في شيءٍ من اللّـهـ هـوُ واللّـعـبِ .
وتعريفه في الجملة الثانيةِ لأنه صار مَعْـهـوداً بالذكر كأنه قال : وَلَا ذلِكَ النوعُ مِنْـي
وإنما لم يَقُلْ وَلَا هـو مِنْـي لأنَّ الصريحَ آكَـدُ وأَبْلَغُ . وقيل اللامُ في الدَّـدِ لاسْتِغْرَاقِ
جنس اللّـعـبِ . أي وَلَا جنسُ اللّـعـبِ مِنْـي سواء كان الذي قَلَبْتُهُ أو غَيْرُهُ من أنواعِ
اللّـعـبِ واللّـهـ هـوُ . واختار الزمخشري الأوّل وقال : ليس يَحْسُنُ أن تكون لـِتـعـرِيفِ الجنسِ
[لأن الكلام يتفكك] (الزيادة من الفائق 1 / 394) ويَخْرُجُ عن التَّنْـامِـه . والكلام
جُمْلَتان وفي الموضعين مضافٌ محذوفٌ تقديره : ما أنا من أهل دَدٍ وَلَا الدَّـدُ مِنْ
أشْـغـالي